Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا ربكة ولا عناء . . إنما هى دقة بدقة وصيحة بصيحة ، وصفعة بصفعة ، إذا استطرد اللجاج إلى هذه النهاية .

فما حفل أمين بالفتى ولا زاد على أن نظر إليه متجهمًا متجعدًا وقال : أمض فى سبيلك . فليس هذا من شأنك !!

ولقد دهش الفتى والتفت إليه مذهولاً وهو يتمتم : ليس من شأنى ؟ كيف ؟ إننى أسكن هنا . . إن فى المنزل آلى وحرمى ! يا لها من أعاجيب ! يا لها من صفاقة ؟

ولكنه مع ذلك نزل . وسمعه أمين ينادى على البواب من أقصى الطريق ويقول له : أين أنت ؟ وماذا عساك أن تصنع إذا كنت تسمح لهذا الجاسوس أن يقتحم البيت ويتسمع على الأبواب ؟

جاسوس ؟

لقد سلم أمين بفضل الجاسوسية والخوف من الجاسوسية ، ومن ذا يضرب الجواسيس ووراءهم قوة الشرطة وقوة الدولة وكل قوة تخاف فى تلك الأيام ؟

سلم أمين من الضرب وهبط السلم يتهادى غير هياب ولا وجل!! وألهمه الله أن يشمخ بأنفه ويزجر البواب قائلاً : أنتم تأكلون بغير عمل . أنتم لا تستحقون أجوركم . . لقد صفقت وناديت فما أجابنى أحد . ولقد حاولت أن أراك لأسألك عن جناح خال فما اهتديت لك إلى شبح ، ولو سكنت فى هذا البيت لما أبقيت عليك !